**باب المد والقصر**

الاصل في هذا الباب وأولته من القرآن والسنه :

**القرآن** : قال تعالى ( وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ) (4)المزمل

ورتل اي علي تمهل والتمهل يقتضي المد

**السنة** : حديث موسى بن يزيد الكندري قال كان ابن مسعود يقرئ القرآن

رجلا، فقرأ الرجل: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) مرسلة، فقال

ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: كيف

أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ قال أقرأنيها ( انما الصدقات للفقراء ) فمدها (1 )

وعن قتادة قال سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ( كان يمد مدا ) وفي رواية سأل أنس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ( كانت مدا) رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن

تعريف المد وحروفه

**المد لغة** : الزيادة قال تعالى (وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ) (12) نوح

**اصطلاحا** : إطالة زمن الصوت بحرف المد أو اللين عند وجود سبب

**وعكسه القصر**

**القصر لغة** : الحبس والمنع قال تعالى (حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ) (72) الرحمن

**اصطلاحا** : اثبات حرف المد من غير زيادة فيه لعدم وجود سبب

**حـــروف المــد**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **مثال** | **ماقبله** | **شرطه** | **الحرف** |
| قال | فتح | ساكن | الألف |
| يقول | ضم | ساكن | الواو |
| قيل | كسر | ساكن | الياء |

مجموعة شروطها في كلمة **(نُوحِيهَا) ﴿ وأُوتِينَا ﴾**

**أما حرفي اللين ( و، ي )**

**الواو** شرط قبلها فتح **أمثلة** : الفوز ، خوف ، موعد ، نوم ، يوم

**ساكن**

**الياء** شرط قبلها فتح **أمثلة** : الخير ، خير ، بيت ، قريش ، غير

وتسمى هذه الحروف حروف مد ولين

وكذلك احرف المد تلقب : المدية - الجوفية – هوائية – خفية

**يقول صاحب التحفه**

**وَالمَدُّ أَصْلِيٌّ وفَرْعِيٌّ لَهُ ♦♦♦ وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُو**

**مَا لاَ تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ ♦♦♦ وَلا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ**

**بلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرَ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ♦♦♦ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ**

**أقســام المــد**

**القسم الاول : مد أًصلي أو طبيعي القسم الثاني : مد فرعي**

**القسم الاول المد الاصلي أو الطبيعي**

**تعريفه :** هو الذي لاتقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف علي سبب ولا تستقيم الكلمة بدونه وذلك لاصالته بالنسبة للكلمة ولثبوت مقداره علي حاله واحده وسمى طبيعيا لان صاحب الفطرة السليمة لاينقصه ولايزيده عن حركتين .

**مقداره :** حركتان وقدر الحركه بمقدار قبض أو بسط الاصبع بحالة متوسطة ليست بسرعة ولا بتأن وهذا ماقدره المشايخ المحدثون ومنهم الشيخ الضباع وقال ايضا الامام غازي في شرح الجزريه

**وقيل حركتين** هو الزمن اللازم للنطق بحركتين متتاليتين سواء حركه كسر أو فتح أو ضم مثل (بب) أو (تت) وما شابهما وقال بن الطحان ( ووزن اﻟﺣرﻛﺔ ﻓﻲ اﻟﺗﺣﻘﻳق ﻧﺻف اﻟﺣرف اﻟﻣﺗوﻟﱢد ﻋﻧﻬﺎ ) وهو ان يستمر جري الصوت فترة زمنية يفرق بها بين حرف المد والحركة مثل كلمة ( سجي ) وهذه مقداره الف وصلا ووقفا والعمده في ذلك المشافهه والسماع

**شرطه** : الا يقع قبل حرف المد همز ، ولا يقع بعده همز أو سكون

**انواع المد الطبيعي**

المد الطبيعي الكلمي ثانيا : المد الطبيعي الحرفي اولا :

**اولا: المد الطبيعي الكلمي**

وهو الموجود في كلمه وله ثلاث حالات :

الحالة الاولى : ان يكون حرف المد ثابت وصلا ووقفا مثل ( يقيمون – ينادونك )

ان يكون حرف المد ثابت في الوصل دون الوقف وذلك في الحالة الثانية :

أ- مد الصله ( إنه هو – بيده ملكوت ) ( إن ربه كان به )

ب – المد العارض للسكون حال وصله

الحالة الثالثة : ان يكون ثابت في الوقف دون الوصل

1- **مد العوض** ( عليا – حكيما – وكيلا )

2 – **الالفات السبع وهي** :

( (أناْ ) في مواضع كثيرة فى القرآن

﴿ لَكِنَّا ﴾ الكهف 38

﴿ الظُّنُوناَ ﴾ الاحزاب 10

﴿ الرَّسُولَا ﴾ الاحزاب 66

﴿ السَّبِيلاَ ﴾ الاحزاب 67

سورة الانسان 4 ( سلاسلاْ )

الموضع الاول الانسان 15‏ ( قواريراْ )

وتضبط هذه الألفات في المصحف وضع صفر مستطيل لبيان حكمها وهو حذفها وصلا واثباتها وقفا باستثناء (سلاسلاْ) لان فيها الوجهان والحذف مقدم

3 - المدود التي تحذف حال الوصل لالتقاء الساكنين وهو

حرف المد في نهاية الكلمة الاولي والساكن الثاني في بداية الكلمة الثانية وقالا الحمد ّ – ومافي الارض – اتقوا الله ))

4 - الألف في الاسم المقصود المنون بفتح مثل

(هدي ّ – فتي ّ – طويّ )لان اصلها ألف مرسومه يصوره الياء فإذا وقفنا عليها زال التنوين ووقفنا بالألف

5- الواو والياء إذا كانتا متطرفين متحركتين وقبلهما حركة مجانسة مثل (وهو – وهي – يعفوا – تبتغي )

6 - المد المنفصل عند الوقف علي حرف المد مثل ( بما انزل – ربنا ءاتنا )

**القسم الثاني : المد الطبيعي الحرفي**

**تعريفه :**  هو ماكان موجود في حرف ويسمى ايضا المد الطبيعي الثنائي لأن لفظه مكون من حرفين ثانيهما حرف مد .

مجموع هذه الحروف خمسه في كلمة ( حي طهر ) وتنطق هكذا

**حا – يا – طا – ها – را**

وهذا ثابت وصلا ووقفا دائما وينحصر في أول بعض السور وهي علي النحو التالي :

1 - طه – سورة طه

2 - طس – سورة النمل

3 - يس - سورة يس

4 – حـم (غافر& فصلت & الشورى & الزخرف & الدخان & الجاثية & الاحقاف)